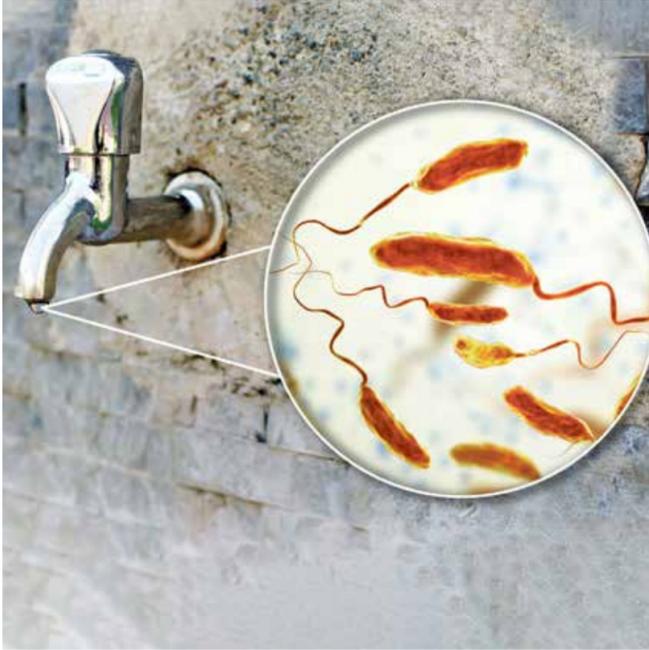


تعدّ الكوليرا مرضاً بكتيرياً خطيراً، تصل مضاعفاته إلى الموت إذا لم تُعالج في الوقت المناسب، وقدّ المريض كمية كبيرة من السوائل من دون تعويضها



# الكوليرا

## علامات الإصابة بها ومضاعفاتها وعلاجها

### ذكرى القيسي

الكوليرا Cholera مرض بكتيري خطير، يسبب عادة الإسهال الشديد والجفاف. وينتشر المرض من خلال المياه الملوثة. وفي الحالات الشديدة، يكون العلاج الفوري ضرورياً، لأن الوفاة يمكن أن تحدث في غضون ساعات، حتى لو كان المصاب بصحة جيدة قبل العدوى. وقد أدت المعالجة الحديثة لمياه الصرف الصحي والمياه، إلى القضاء بشكل فعال على الكوليرا في معظم البلدان. لكن، لا تزال الكوليرا مشكلة في البلدان المتضررة من الحرب والفقر والكوارث الطبيعية. ذلك لأن هذه الظروف تميل إلى إجبار الناس على العيش في مناطق مزدحمة دون صرف صحي مناسب.

### علامات الإصابة بالكوليرا

معظم المصابين لا تظهر عليهم أعراض، أو تظهر أعراض بسيطة، ولكن عندما تظهر أعراض شديدة فقد تتضمن ما يأتي:  
- الإسهال المفاجئ، وقد يسبب فقد السوائل بدرجة خطيرة، تصل إلى لتر واحد (ربع غالون) في الساعة. ويكون الإسهال شاحباً وعكراً ويشبه الماء الذي يغسل به الأرز.  
- الغثيان والقيء.

- الجفاف، الذي يمكن أن يحدث خلال ساعات من ظهور أعراض الكوليرا. وتشمل علامات وأعراض جفاف الكوليرا الحاد: الهياج، والخمول، والعيون الغائرة، وجفاف وتجمع، والعطش الشديد، وجفاف الجلد وتجعه إذ يعود ببطء كما كان عند قرصه، وعدم وجود بول أو بول قليل، وانخفاض ضغط الدم، شذوذ ضربات القلب (اضطراب النظم القلبي). وقد يؤدي الجفاف إلى فقدان الأملاح المعدنية (الشوارد الكهربية) الموجودة في الجسم سريعاً، التي تحافظ على توازن السوائل في الجسم. وتسمى هذه الحالة بعدم توازن الشوارد الكهربية.

- تشنجات العضلات، بسبب الفقد السريع للأملاح مثل الصوديوم والكلوريد والبوتاسيوم.

- الصدمة، عندما يؤدي انخفاض حجم الدم إلى انخفاض في ضغط الدم وانخفاض في كمية الأكسجين في الجسم. وإذا ترك الأمر دون علاج، يمكن أن تؤدي صدمة نقص حجم الدم الحاد إلى الوفاة في غضون دقائق.

### سبب وكيفية الإصابة بالكوليرا

تحدث الكوليرا بسبب بكتيريا تسمى ضمة الكوليرا. الآثار المميّزة للمرض هي نتيجة سم قوي يُعرف باسم CTX تنتجها هذه البكتيريا في الأمعاء الدقيقة. ويتداخل هذا السم مع التدفق الطبيعي للصوديوم والكلوريد عندما يرتبط بجدران الأمعاء. وعندما تلتصق البكتيريا بجدران الأمعاء الدقيقة، يبدأ جسمك في إفراز كميات كبيرة من الماء، ما يؤدي إلى الإسهال وفقدان السوائل والأملاح بسرعة. وإمدادات المياه الملوثة هي المصدر الرئيسي لعدوى الكوليرا. ويمكن أن تحتوي الفواكه والخضروات والأطعمة الأخرى غير المطهية على البكتيريا المسببة للكوليرا. ولا تنتقل الكوليرا عادة من شخص لآخر بالاتصال العارض. ويمكن لأي شخص أن يصاب بالكوليرا، ولكن هناك بعض العوامل التي قد تزيد من خطر إصابتك، مثل:

- العيش في ظروف غير نظيفة (مثل سوء الصرف الصحي والمياه الملوثة).  
- المعاناة من مستويات منخفضة من حمض المعدة (لا يمكن أن تعيش بكتيريا الكوليرا في بيئات شديدة الحموضة).  
- إصابة أحد أفراد الأسرة.  
- إذا كانت فصيلة دمك O (ليس من الواضح سبب ذلك).

- تناول المحار النيء (إذا كان المحار يعيش في مياه قذرة حيث تعيش بكتيريا الكوليرا).

### مضاعفات الإصابة بالكوليرا

يمكن أن تصبح الكوليرا قاتلة سريعاً. وفي الحالات الأكثر حدة، يمكن أن يؤدي الفقد السريع لكميات كبيرة من السوائل والشوارد الكهربية إلى الوفاة في خلال ساعتين أو ثلاث. أما في الأوضاع الأقل حدة، فقد يموت الأشخاص الذين لا يتلقون علاجاً بسبب الجفاف والصدمة، بعد ظهور أعراض الكوليرا لأول مرة بساعات أو أيام. وعلى الرغم من أن الصدمة والجفاف الحاد أكثر المضاعفات القاتلة للكوليرا، يمكن أن تحدث مشكلات أخرى، مثل:

- انخفاض السكر في الدم، عندما يصبح الأشخاص مرضى لدرجة عجزهم عن تناول الطعام. ويكون الأطفال أكثر عرضة لخطر الإصابة بذلك، ما يؤدي إلى نوبات تشنجية وفقدان الوعي وحتى الوفاة.  
- انخفاض مستويات البوتاسيوم؛ يفقد المصابون بالكوليرا كميات كبيرة من الأملاح المعدنية، بما فيها البوتاسيوم، مع البراز. وتدخل مستويات البوتاسيوم المنخفضة جداً مع وظيفة القلب والأعصاب وتكون مهددة للحياة.  
- الفشل الكلوي.

### اتباع أساليب النظافة الطريقة الأفضل للحماية من العدوى

### تشخيص وعلاج الكوليرا

على الرغم من أن علامات وأعراض الكوليرا الحادة قد تكون واضحة تماماً في المناطق المتفشى بها المرض، إلا أن الطريقة الوحيدة لتأكيد التشخيص، تحديد وجود البكتيريا في عينة براز. وتوافر حالياً اختبارات شرائط الكشف عن الكوليرا السريعة، ويساعد التأكيد السريع على تقليل معدلات الوفاة في بداية حالات تشنجات وباء الكوليرا.

وعندما تبدأ علامات المرض، خصوصاً مع وجود حالات تشنجات، أو أي إسهال حاد، لن تكون المشروبات مثل الماء والعصائر مناسبة لتعويض الشوارد الكهربية بشكل مناسب، وبدلاً منها، استخدم محلولاً لمعالجة الجفاف من طريق الفم.

وفي حالة عدم توافر محلول الجفاف الفموي، يمكنك صنعه من طريق مزج نحو 1 لتر من المياه المعبأة أو المغلية مع 6 ملاعق صغيرة ممسوحة (نحو 30 مل) من سكر الطعام و1/2 ملعقة صغيرة ممسوحة (نحو 2,5 مل) من ملح الطعام. وفي المستشفى سيتم:

- تعويض السوائل الوريدية.  
- المضادات الحيوية، لتقليل كل من كمية الإسهال المرتبط بالكوليرا ومدته.  
- وصف مكملات الزنك، فقد أظهرت الأبحاث

أن الزنك قد يقصر من مدة الإسهال لدى الأطفال المصابين بالكوليرا.

### هل يوجد تطعيم ضد الكوليرا؟

على الرغم من وجود لقاح حقن تقليدي ضد الكوليرا، إلا أن مركز السيطرة على الأمراض (CDC)، ومُنظمة الصحة العالمية لا ينصحان به عادة؛ لأن جرعة لا تحمي من الإصابة بالمرض للأبد؛ إذ إن مفعوله لا يستغرق سوى بضعة أشهر إلى سنتين. ويوفر عدد قليل من البلدان لقاحين فمويين قد يوفران مناعة أطول وأفضل مما وفرته الإصدارات الأقدم من اللقاحات، يمكنك أن تسأل طبيبك عنها.

ويبقى اتباع أساليب النظافة الطريقة الأفضل للحماية من العدوى:

- غسل اليدين بالماء والصابون باستمرار، خصوصاً بعد استخدام المراض وقيل الإسك بالطعام. ذلك بديك بالماء والصابون لمدة 15 ثانية على الأقل قبل شطفهما. في حالة عدم توافر الماء والصابون، استخدم مطهرات الأيدي الكحولية.

- اشرب الماء الآمن فقط، ويشمل المياه المعبأة أو المياه التي قمت بغليها أو تطهيرها بنفسك. استخدم حتى المياه المعبأة لغسل أسنانك. تكون المشروبات الساخنة آمنة بصفة عامة، تماماً مثل المشروبات المعبأة أو المغلية، ولكن امسح الجانب الخارجي قبل فتحها.

- تناول الطعام المطهي بالكامل والساخن، وتجنب طعام الباعة الجائلين إن أمكن. وإذا كنت تشترى وجبة من بائع متجول، فتأكد من أنها مطهية في حضورك ومقدمة ساخنة. وتجنب تناول السوشي. وكُن على حذر من منتجات الألبان غير المبسترة.

### سؤال في الصحة

مريض يعاني من تضيق في الصمام التاجي وارتجاع الصمام الأبهري، ويتعاطى ديجوكسين 250 ملغم والداكتون 25 ملغم، ما كمية الأطعمة التي تحتوي على البوتاسيوم التي يجب أن يتناولها يومياً؟

هناك علاقة قوية تربط بين نسب البوتاسيوم ودواء الديجوكسين ودواء الداكتون. إذ يستخدم عقار الديجوكسين (lanoxin) لعلاج مشكلات القلب، وهو دواء يجب أن يكون في الجسم ضمن نافذة صغيرة، أي أن تغييراً بسيطاً في مستويات الديجوكسين يمكن أن يُحدث فرقاً كبيراً في مدى فاعليته، وتساعد مراقبة الدم المنتظمة على ضمان تناول الجرعة الصحيحة وبالتالي تجنب الآثار الجانبية، بما في ذلك سمية الديجوكسين. أما الداكتون (Spironolactone) فهو مدر للبول من النوع الذي يحافظ على البوتاسيوم في الدم بحيث لا يهدر في البول، وإلى حد ما قد يزيد مستويات الديجوكسين في الدم. قد يرفع الألدكتون البوتاسيوم في الدم، ويجب عمل تحاليل مستمرة للتأكد من أن نسب البوتاسيوم في الدم ضمن المدى الطبيعي، وذلك لأن انخفاض مستويات البوتاسيوم في الدم يزيد من خطر سمية الديجوكسين، والعكس صحيح؛ فإن ارتفاع بوتاسيوم الدم يقلل من فعالية الديجوكسين. إن ارتفاع بوتاسيوم الدم الخفيف قد لا تصاحبه أي علامات، أو تظهر علامات بسيطة، أما مستويات البوتاسيوم المرتفعة فتسبب مشاكل خطيرة قد تهدد الحياة.

بتشاور الطبيب المعالج مع طبيب التغذية العلاجية في وضع الخطة التغذوية بناء على الحالة العامة وكمية العلاج والتاريخ المرضي.

### د. منى سلامة

أخصائية التغذية العلاجية  
لأسئلتكم:  
health@alaraby.co.uk

## أول عملية زرع قلب في العالم باستخدام الروبوت

خلال الثقب الصغيرة الأخرى حسب الحاجة، كما يجري الطبيب شفا جراحياً طوله نحو 7 سم لإخراج القلب المريض بعد استئصاله، ولإدخال القلب السليم الجديد لزرعه في صدر المريض. أجرى الفريق الطبي تحت إشراف الدكتور فراس خليل سبع عمليات افتراضية تجريبية خلال ثلاثة أيام استعداداً للعملية الحقيقية. استغرق إجراء العملية على المريض الشاب أقل من ثلاث ساعات، وهذا رقم أسرع من الوقت الذي تحتاج إليه عملية زرع القلب العادية في معظم دول العالم، وأسرع من الوقت الذي تستغرقه عمليات القلب الأخرى باستخدام الروبوت، التي تحتاج عادة لأكثر من أربع ساعات.

صرح مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض، في 12 سبتمبر الجاري، بأن فريق أطباء بقيادة الطبيب الجراح فراس خليل نجح في إجراء أول عملية زراعة قلب من نوعها في العالم باستخدام الروبوت الجراحي. أصر المريض على عدم إجراء العملية بالطريقة المعروفة التي تقتضي شق عظم القفص في منتصف الصدر، فأجرى الدكتور فراس خليل ترتيبات دقيقة للقيام بالعملية باستخدام الروبوت الجراحي. لا تحتاج هذه العملية إلى شق عظم القفص، بل أجريت عن طريق ثقب صغير قطر كل منها نحو 1 سم، وتدخل الكاميرا الثلاثية الأبعاد المتصلة بإحدى أذرع الروبوت الأربع عبر هذه الثقوب، وتدخل أدوات جراحية دقيقة من

## معلومة تهمك

